

مكانة الصحابة وتعزيز الهوية الاسلامية

مقال من إعداد- review article

أ.م.د عبد الهادي محمود الزيدي

abdulhadi@cois.uobaghdah.edu.iq

أ.م.د ثناء عبد الودود عبد الحافظ

جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

الملخص

التمسك بمنهج الشريعة الإسلامية، والثوق بأنه المنهج الذي ينبغي اتباعه دون الحياد عنه، ومعرفة أنّ الله لا يخلف الوعد، كل ذلك فيه حفظ المكانة السامية للصحابة -رضي الله عنه- ويشير مفهوم الهوية الإسلامية ال الدعائم التي بني عليها الإسلام أي: أسسه الخمسة وشعائره وأحكامه التي جاءت في القرآن والسنة، وقد يقصد بها الثقافات والحضارات المختلفة التي تحققت بعد انتشار الإسلام وامتداده عبر القارات، وقد حفلت آيات القرآن الكريم وسنة النبي -صلى الله عليه وسلم- بشواهد تعزز مكانة الصحابة والهوية الإسلامية معاً. الكلمات المفتاحية: مكانة الصحابة، وتعزيز الهوية الاسلامية.

The status of the Companions and the strengthening of Islamic identity

assistant professor Abdul Hadi Mahmoud Al-Zaidi

assistant professor Thanaa Abdel-Wadud Abdel-Hafez

University of Baghdad/College of Islamic Sciences

Abstract

Adhering to the approach of Islamic law, trusting that it is the approach that should be followed without deviating from it, and knowing that God does not break a promise, all of which preserves the lofty status of the Companions – may God be pleased with him –. The concept of Islamic identity refers to the pillars upon which Islam was built, i.e. its five foundations, its rituals, and its rulings that came in the Qur'an and the Sunnah. It may mean the different cultures and civilizations that were achieved after the spread of Islam and its

expansion across the continents. The verses of the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet – may God bless him and grant him peace – are full of verses. With evidence that strengthens the status of the Companions and Islamic identity together.

Keywords: status of the Companions, Iranian passport.

أولاً/ مفهوم كلمة الصحابة لغة واصطلاحاً:

١/ يعرف الصحابي لغةً بأنه: "الملازم، ويقع لغةً على من صحب أقل ما يُطلق عليه اسم صحبة، فضلاً عن طالت صحبته، وكثرت مجالسته، ولكن لا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته، والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع؛ لأجل أن المصاحبة تقتضي طول لبثه، فكل اصطحاب اجتماع، وليس كل اجتماع اصطحاباً، وأصل (صحاب) يدل على مقارنة شيء ومقارنته".^١

وقيل أنه: لا خلاف بين علماء اللغة في أن كلمة (صحابي) مشتقة من الصحبة، وهو قول يقع على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً، وهي كأن يقال: (مخاطب أو ضارب أو غيرهما) وهي مشتقة من فعل المخاطبة والضرب، وينطبق على كل من وقع منه ذلك قليلاً كان أو كثيراً، كما قد يقال: صحبت فلاناً سنة وشهراً ويوماً وساعة، فيتم اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره، وذلك يلزم في قوانين اللغة إجراء هذا على من صحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم ولو ساعة أو يوماً.^٢ وقال الجوهري: "والصحابية بالفتح: الأصحاب، وهي في الأصل مصدر، وأصحابته الشيء: جعلته له صاحباً، واستصحابته الكتاب وغيره، وكل شيء وافق شيئاً فقد استصحابه".^٣

٢/ كلمة الصحابة اصطلاحاً:

مما ورد في هذا المفهوم: "كل من صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- سنة أو شهراً أو يوماً، أو رآه مؤمناً به، فهو من أصحابه، له من الصحبة بقدر ذلك".^٤ وقيل: "رأيت أهل العلم يقولون: كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم، فأسلم وعقل أمر الدين ورضيه، فهو عندنا ممن صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- ولو ساعة من نهار، ولكن أصحابه على منازلهم وطبقاتهم وتقدمهم في الإسلام، فيوصف كل رجل منهم بما أدرك من أمر

^١ ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٣/ ٣٣٥)، والمفردات، الراغب الاصبهاني، ص: ٤٧٥.

^٢ ينظر: الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، ص ٦٩-٧٠.

^٣ الصحاح، الجوهري (١/ ١٦١) بتصريف، وينظر: لسان العرب، ابن منظور (٧/ ٢٨٦)، والتعريفات الجرجاني (١٧٣).

^٤ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عبد الله الرحيلي، ٢٠٢١، صفحة ١٤٠-١٤٢. بتصريف.

النبي -صلى الله عليه وسلم- وبما سمع منه، فيرجع ذلك إلى صحبته على قدر منازلهم من ذلك".^١

وقال ابن حجر: أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي هو: من لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- مؤمناً به، ومات على الإسلام؛ فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى، ويخرج بقيد الإيمان من لقيه كافراً ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى.^٢

ثانياً/ مكانة الصحابة في القرآن :

١/ قوله تعالى: "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي النَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"^٣.

٢/ قوله تعالى: "وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"^٤. قال ابن كثير: "أخبر الله العظيم أنه قد رضي عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان: فإيا ويل من أبغضهم أو سبهم أو أبغض أو سب بعضهم"^٥.

٣/ قوله تعالى: "لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجِزُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ"^٦. وعن "محمد الباقر عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: أتاني نفر من أهل العراق فطعنوا في أبي بكر وعمر وعثمان، فلما فرغوا، قال لهم علي بن الحسين: ألا

^١ الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠، ص ٨١٩.

^٢ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ، (١٠/١).

^٣ سورة الفتح، آية: ٢٩.

^٤ سورة التوبة، آية: ١٠٠.

^٥ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ، ٤/ ٢٠٣.

^٦ سورة الحشر، الآيتان: ٨-١٠.

تخبروني أنتم "المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضواناً"؟ قالوا: لا، قال: فأنتم: "والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم"؟ قالوا: لا، قال: أما أنتم فقد برئتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله عز وجل فيهم: "وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ".^١

ثالثاً/ مكانة الصحابة في السنة النبوية:

١/ وتبين من خلال أحاديث نبوية كثيرة، منها: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: "النجوم أمانة السماء، فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما تُوعَدُ، وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهبَت أتى أصحابي ما يُوعَدُونَ، وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعَدُونَ".^٢ وقال النووي: في معنى الحديث: "أن النجوم ما دامت باقية فالسماوات باقية، فإذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة فانفطرت وانشقت وذهبت، وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (وأنا أمانة لأصحابي...) أي: من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب ونحو ذلك مما أندر به صريحاً، وقد وقع كل ذلك، وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (وأصحابي أمانة لأمتي...) معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه، وظلوع قرن الشيطان، وظهور الرُوم وغيرهم عليهم، وغير ذلك، وهذه كلها من معجزاته صلى الله عليه وسلم".^٣

رابعاً / مكانة الصحابة في اقوال العلماء:

١/ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد -صلى الله عليه وسلم- خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيئ".^٤

٢/ قال الشافعي: "قد أثنى الله تبارك وتعالى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن والتوراة والإنجيل، وسبق لهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لأحد بعدهم، فرحمهم الله وهنأهم بما آتاهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين؛ هم أدوا إلينا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشاهدوه والوحي ينزل عليه، فعملوا ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاماً وخاصاً، وعزماً وإرشاداً، وعرفوا من سنته ما عرفنا وجهلنا".^٥

^١ كشف الغمة في معرفة الأئمة، ابن أبي الفتح الإريلي، بدون مكان طبع، ١٩٨٥، (ج ٢/ص ٢٩١)، رواه الدارقطني في كتاب فضائل الصحابة، اعتنى به: محمد الرياح، مكتبة الغرباء، السعودية، ١٩٩٨، ص ٣٦.

^٢ رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، (٦٥/١٦) برقم ٢٥٣١.

^٣ شرح صحيح مسلم، الامام النووي، (١٦/٨٣).

^٤ أخرجه الإمام أحمد في مسنده، برقم: (٣٦٠٠) واللفظ له.

^٥ مناقب الشافعي، البيهقي، تحقيق أحمد صقر، مكتبة التراث، القاهرة، ١٩٧٠، (١/٤٤٢).

٣/ ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله-: " وهذا مما لا نعلم فيه خلافاً بين أهل الفقه والعلم من أصحاب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والتابعين لهم بإحسان، وسائر أهل السنة والجماعة، فإنهم مُجمعون على أنَّ الواجب الثناء عليهم - أي: الصحابة - والاستغفار لهم، والترحم عليهم، والترضي عنهم، واعتقاد محبتهم ومولاتهم، وعقوبة من أساء فيهم القول".^١

خامساً/ هوية الأمة الإسلامية :

ربما لم يتوافر هذا المصطلح ببنائه اللغوي نفسه في القرآن الكريم، بل نجد أن هناك ملامح عامة تؤطر الموضوع وتحدد بعض تفرده، منها قوله تعالى: "صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً"^٢، فالصبغة هي الهوية، والهوية هي الإسلام^٣ قال القرطبي في تفسيره للآية: فسمى الدين صبغة استعارة ومجازاً حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين، كما يظهر أثر الصبغ في الثوب.^٤ ومن التعريفات الحديثة للأمة الإسلامية نقراً: الهوية هي مجموعة العقائد والمبادئ والخصائص والرموز التي تجعل أمة ما تشعر بمغايرتها للأمم الأخرى، والإسلام بعقائده وأركانه وأحكامه يشكل أساس الهوية الإسلامية، وللروافد التاريخية والجغرافية واللغوية والثقافية المختلفة دور مهم في بناء الهوية.^٥

ومفهوم الهوية الإسلامية قد يقصد به الدعائم التي بني عليها الإسلام أي: أسسه الخمسة وشعائره وأحكامه التي جاءت في القرآن والسنة، وقد يقصد بها الثقافات والحضارات المختلفة التي تحققت بعد انتشار الإسلام وامتداده عبر القارات، وقد يقصد به حصيلة الآراء والبحوث المعرفية والعلوم التي جاء بها الفكر الإسلامي عبر القرون وفي سائر المجالات الإنسانية والطبيعية.^٦

سادساً/ علاقة هوية الأمة بالصحابة:

يحدد العلماء والمفكرون مجموعة من المعايير التي توضح العلاقة الوثيقة بين تثبيت هوية الأمة الإسلامية وبين حفظ مكانة الصحابة رضي الله عنهم - ومنها:

^١ الصارم المسلول على شاتم الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ابن تيمية، تحقيق: محمد محي الدين، الرياض، بدون تاريخ، (٥٧٨/١).

^٢ سورة البقرة، آية: ١٣٨.

^٣ بعض مؤشرات الحفاظ على الهوية، سليمان العقيل، مجلة الملك سعود، المجلد ١٦، ١٤٢٣هـ، ص ٤٣.

^٤ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٤٤/٢.

^٥ تجديد الوعي، د. عبدالكريم بكار، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٦٩-٧٠.

^٦ ينظر: الهوية الإسلامية والتفاعل الحضاري، المسلمون وحوار الحضارات في العالم المعاصر، د. عبد الهادي الهادي بو طالب مؤسسة آل البيت المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الدورة العاشرة، الاردن، ١٩٩٥، ص ١٤٩.

١/ التمسك بشريعة الله -تعالى- والالتزام بأحكامه؛ فهي النجاة من الزلل، وبها يكون الثبات في وجه الشبهات، مع التوكل على الله -تعالى- والاستعانة به، والثوق بأنه المنهج الذي ينبغي اتباعه دون الحياء عنه، ومعرفة أنّ الله لا يخلف الوعد، وفي ذلك كله حفظ المكانة السامية للصحابة -رضي الله عنهم- بما يعزز الهوية المشتركة للأمة والمجتمع الاسلامي بشكل عام كما يمثل اعترافاً بتأكيد القرآن على ذلك، وفي هذا قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: "إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً، أمناه، وقرّبناه، وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً، لم نأمنه، ولم نصدق، وإن قال: إن سريرته حسنة".^١ وهذا كله من التمسك بشريعته -ﷺ- والذي يتضمن تبجيل الصحابة ووضعهم في مكانتهم السامية.

٢/ قوله تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ"^٢ والتي يخاطب بها الله تعالى الأمة الاسلامية محددًا أفضليتها على باقي الامم، وفي مقدمة أجيال الامة الاسلامية الفاضلة جيل الصحابة -رضي الله عنهم- كونهم تلقوا أنوار النبوة مباشرة من رسول الله -صل الله عليه وسلم- وبلا شك يمثل التمسك بمكانتهم السامية نوعاً من الحفاظ على هوية الامة.

إن خيرية هذه الأمة نابعة من استقلاليتها التشريعية والعقائدية والسلوكية عن غيرها من الأمم الأخرى، وهنالك متربصون بهويتنا الإسلامية وأمتنا، كما قال تعالى: "وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"^٣ فان تركت الامة ثوابتها ومنها حفظ مكانة الصحابة تمكن الاعداء منها كما يخططون لذلك.

٣/ إن الطعن في صحابة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يمثل انتهاكاً لهوية الأمة وتوجها سافراً لتمزيق وحدتها، وذلك بتعميق الخلاف بين المسلمين وتشويه سير من نقلوا القرآن والسنة النبوية الى الأجيال اللاحقة، ويمكن القضاء على هذه المحاولات المشبوهة بتعلم العلوم الشرعية ودراساتها، للمحافظة على الهوية الإسلامية وأخذ العلم عن العلماء الربانيين، حتى يكون منهج المجتمع منهجاً مستقيماً دون شوائب، ولا يختلط الدين بالشبهات التي تثار حول الإسلام

^١ فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، باب: الشهداء العدول، (٥/ ٢٩٥) برقم: ٢٤٩٨.

^٢ سورة آل عمران، آية: ١١٠.

^٣ سورة البقرة، آية: ١٠٩.

أو القرآن أو الصحابة أو غيرها، ومن عرضت له شبهة، فليرجع بها إلى القرآن الكريم وسنة النبي -صل الله عليه وسلم- وإلى علماء الأمة ولا يضيع نفسه بالانغماس بالفتن والشبهات.^١

٤/ التمسك بعناصر الوحدة الإسلامية ومكوناتها التي تسهم بتعزيز الهوية الإسلامية التي تقوم على هذه العناصر: "العقيدة، التاريخ، اللغة، الأرض"، وتربط هذه العناصر الأمة بالهوية الإسلامية ومما تفصح عنه هذه العناصر مكانة الصحابة الكرام بكونهم يمثلون جانباً مهماً من العقيدة والتاريخ واللغة والأرض، وقد تضيع هذه الهوية إن ضاع الفرد عن دينه فيحدث التشتت في الأمة وهويتها^٢؛ لذلك قال تعالى: "قُلْ لَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ"^٣ التي تعكس تنوع الأمة وربطه بالمحافظة على عناصر وحدتها.

٥/ لكي نتمكن من حفظ ثوابت الأمة ومنها: حفظ مكانة جيل الصحابة -رضي الله عنهم- نحتاج إلى تعزيز البناء الذاتي للفرد والبناء المجتمعي بطريقة سليمة؛ وذلك بالسعي إلى تكوين شخصية مسلمة غير مهزوزة ولا مهزومة على العلم الراسخ واليقين بثوابت الشريعة والأمة المسلمة^٤، ويكون ذلك بالاعتزاز برموز الهوية الإسلامية؛ كالتاريخ الهجري، والأخلاق والقيم الإسلامية النبيلة، والفخر بالدين الذي جاء خاتماً للرسالات كلها، والتمسك بمنهج الصحابة في جوانب الحياة كافة، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"^٥ أي: يا أيها النبي الله وحده هو كافيك وكافي أصحابك وكل من اتبعك من المؤمنين ما يهمكم من أمور الدين والدنيا والآخرة^٦، وبهذا التفسير الفذ يضمن المسلم المعاصر بمحبته واتباعه للصحابة الكرام -رضي الله عنهم- كفاية الله تعالى له ورعايته في الدنيا والآخرة.

^١ الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، خليل العاني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، ١٤٣٠ هـ، صفحة ٥٦-٥٧.

^٢ العامل الديني والثقافي في تكوين الهوية الإسلامية، علي الصلابي، موقع:

<https://www.aljazeera.net>

^٣ سورة التوبة، آية: ١٢٢.

^٤ ينظر: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، د. محمد عمارة، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٩ صفحة ٤٥-٤٦.

^٥ سورة الأنفال، آية: ٦٤.

^٦ تفسير ابن جرير (١١/ ٢٥٩).